Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهش الرسول لصاحبه عمر وقال له:

- هون عليك، يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ويتزوج عثمان من هى خير من حفصة.

فاعتدل عمر فى مجلسه وتساءل فى نفسه:

- ومن يكون هذا الذى يعنيه غير محمد نفسه؟ فإن جواب أبى بكر كان سكوتا وجواب عثمان كان تأجيلا ورداً، فما أسعده بكلام محمد وقد فطن إلى ما يريد؟

وفطن الرسول إلى ما يبتغى عثمان من التزام مجلسه والتصاقه بأهله، ولم يجد ما يصده فيه عن رجاوته. ولعثمان فى نفس محمد مكانة ومعزة فاستجاب له وأرسلت أم كلثوم من بيت أبيها إلى بيت زوجها عثمان بن عفان محفوفة بالعناية والمؤانسة، غير أنها ما كادت تحل فى هذا البيت الجديد حتى تراءى لها وجه أختها رقية فى زواجها الأول معها ثم فى زواجها الثانى فتمنت أن تلحق بها ولا تحل بديلا منها.

ولم ينسها حنان أبيها وود زوجها وجه الشقيقة التى ارتبط بها نصيبها وما صرفها انتصار المؤمنين فى معاركهم الصغيرة والكبيرة عما يعيش فى خاطرها ولا يفارق شعورها، واللّه يعلم كم قاست لفراق الزهراء التى كانت لها أماً بعد خديجة ولم تسعد بأمومة منها تفديها فافتدت ذكرى شقيقتها ووالدتها واستعجلت النهاية، فلم تذق اللوعة لفراق أبيها إذ غابت عنه قبل أن يغيب عن الدنيا بسنة واحدة ففجع بموتها وتجدد حزن الأختين الكبرى والصغرى زينب وفاطمة فكانتا فى مأتم لهذه الفجيعة.

وقد امتد العمر بزوج الشقيقتين المتلاحقين عثمان بن عفان حتى صار من الخلفاء الراشدين، وشهد معارك المتزاحمين والمتنافسين، وكان مصرعه استغلالا لهولاء الذين لم يرحموه، فانطوى شهيداً تبكيه القلوب ويرثيه التاريخ، وبقى قميصه المشهور رمزاً لكل دعوة مضللة ليس وراءها إلا الافتراء والادعاء.